باب المراسلة والمناظرات

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فضاءً ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فحسب براءة منهُ كلهِ. ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

الدكتور سليمان الخوري

رزئت مدينة حمص في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٩٠٢ ش بوفاة احد اركانها وكبار اعيانها المرحوم الدكتور سليمان افندي الخوري ولد سنة ١٨٣٠ وبرع في كثير من المعارف وحصل الطب اولاً بنفسهِ ثم درسهُ على بعض الاطباء المصريين وكان قد تعلم العربية والتركية والفارسيَّة

وفي سنة ١٨٤٩ انفذ الباب العالي طبيباً من قبلهِ لامتحان الاطباء والجراحين والصيادلة في ولايات الاناضول وسورية فلما وصل حمص لم يجد فيها من يحسن التطبيب سوى صاحب الترجمة ووالدهِ فاعطاهما اجازتين بذلك وصدر امر سامٍ من نظارة الداخلية سنة ١٢٩٤ هجرية يعترف بهِ طبيباً قانونيًّا. وقد اشتهر بغيرتهِ على صناعتهِ ومعالجة الفقراء مجاناً وخصوصاً في سني تفشي الكولرا في حمص فانها ظهرت ست مرات فيها من سنة ١٨٤٨ الى ١٨٩٥

وبعد وفاة والدهِ عين وكيلاً للبطريرك الانطاكي في ابرشية حمص سنة ١٨٦٥ ثم نائباً لمطران حمص واعطي لقب المحامي عن حقوق السيحيين وعين وكيلاً لاوقاف طائفتهِ. ولما كان المطران لا يحسن العربية كان صاحب الترجمة ينشئ عظتهُ كلَّ اسبوع ويدفعها الى كاهنٍ من الكهنة فيقرأها على جماعة المصلين

ولم تقتصر اعمالهُ على خدمة طائفتهِ بل خدم الدولة خدمة تذكر فعيِّن عضواً نائباً من المسيحيين في مجلس ادارة حمص سنة ١٨٦٥ حين ابتدأ تشكيل الولايات الشاهانية ثم انتقل مركز المتصرفية الى حماه فأُعيد انتخابهُ ولكنهُ رفض ذلك حبًّا بخدمة مدينتهِ ومسقط رأسهِ. وعين عضواً في محكمة البداية سنة ١٨٨٠ ثم مستنطقاً في السنة التالية وبقي كذلك الى سنة ١٩٠٠ فاستعفى لطعنهِ في السن

وقد كافأتهُ الدولة على خدمتهِ الصادقة فمنحتهُ الرتبة الثانية المتمايزة . ولما فشت الكولرا في حمص سنة ١٨٩٠ ارسلت الولاية اليها وفداً من الاطباء العسكريين ليؤلفوا هم واطباء المدينة لجنة صحية لمقاومة الوباء فعين صاحب الترجمة رئيساً لتلك اللجنة

وكان وديعاً لين الجانب كارهاً للتعصب تقياً بارعاً في الانشاء والخطابة اميناً في خدمة الدولة متضلعاً من قوانينها ونظاماتها وكان يحب المطالعة فاقتنى مكتبة جامعة لانفس الكتب القديمة والحديثة وعُرف بميلهِ الى المجلات العلمية وخصوصاً المقتطف اقدمها وقد خدمهُ خدمة غيرة واخلاص منذ اول انشائهِ . وكان ولاة الامور يكرمونهُ ويجلونهُ ولما توفي اقيم لهُ مأتم

حافل وابنهُ العلماء ورثاءُ الشعراء ونعتهُ الجرائد السورية وبعض المصرية . اكثر الله من امثالهِ وجعل من نجيبهِ الدكتورين البارعين خير خلف خير سلف

حمص رزق الله نعمة الله عبود

المدارس السورية الانكليزية

قرأتُ في المقتطف الاغر في الجزء الرابع من المجلد الثامن والعشرين مقالة لحضرة صاحبة الامضاء س . خ . بعنوان " المدارس السورية الانكليزية " فوجدت فيها بضع هفوات احببت ان انبّه صاحبة المقالة اليها لتتجنب الوقوع في مثلها ولكي يزول اثرها من النفوس

قالت حضرتها " لئن تعددت المدارس السورية على اختلاف اجناسها وطبقاتها فانها لم تدرك شأو المدارس السورية الانكليزية فائدة وفضلاً الخ " الى ان قالت " حتى بلغ عدد المدارس الانكليزية في ايامها (اي السيدة كارولين طمسن) ٥٩ ما بين داخلية وخارجية وبلغ عدد المعلمات الوطنيات ١٣٦ والاجنبيات ١٨ والطالبات ٤٦٨ "

مجال الانتقاد هنا هو تفضيلها المدارس الانكليزية على غيرها فبناء على اي شيء فضّلتها؟ فان كان الفضل بعدد الطالبات فما هو عدد ٤٦٨ طالبة من عدد الطالبات في سوريا ؟ او بالفائدة التي تنالها الطالبة فاين اضاعت فضل بقية المدارس كالبروسيانية ومدرستي الاميركان في بيروت وصيدا ؟ وقد اخذت حضرة الكاتبة المدرسة الداخلية الكبيرة في بيروت اساساً لكلامها عن المدارس الانكليزية وتفضيلها على غيرها فهذه المدرسة هي مصب كل المدارس الانكليزية الاخرى على اختلاف طبقاتها ولا يخرج منها في السنة اكثر من ٨ طالبات الى ١٢ طالبة من الحائزات شهادتها وكل من المدارس الثلاث السابق ذكرها تخرج عدداً يفوق هذا. ثم ان كانت فضلتها في نوع التعليم فمدرسة الاميركان في صيدا تفوقها في تعليم تدبير المنزل ومدرسة الاميركان في بيروت تفوقها في تعليم مبادىء العلوم ومدرسة القديس يوسف (في بيروت) تفوقها في تعليم الاشغال اليدوية والمدرسة البروسيانية في بيروت تفوقها في تعليم العلوم الابتدائية والتكميلية . فلو فضلت المدارس الانكليزية على المدارس الفرنسوية وحدها او الاميركية وحدها او البروسيانية لكان من الممكن ان يصح قولها ولكن تفضيلها اياها على الكل معاً خطأ وحضرتها لا تجهل ذلك. وهي حرّة ان تمدح المدرسة التي تعلمت فيها ما شاءت ولكن لا يحسن بها ان تغض من كرامة غيرها من المدارس

ثم ختمت مقالتها بما يأتي قالت "ومما يجدر بنا الاشارة اليه اقراراً بالفضل هو ان السيدات

اللواتي اخذن على انفسهنّ ادارة المدارس السورية الانكليزية لم يبذلن ما بذلن من العناية والاهتمام في شؤون الفتيات الاّ ابتغاء وجه الله الكريم وحبًّا بالقريب الخ "

فاني اسلم بان الاقرار بالفضل واجب ولكن لماذا خصصت حضرة الكاتبة السيدات اللواتي اخذن على انفسهنّ ادارة المدارس السورية الانكليزية بابتغاء وجه الله الكريم وحب القريب دون غيرهنّ ؟ أو هل لبقية السيدات المهذبات والمعلمات والمؤدبات قصد غير هذا ؟ وانا واثق انها لا تقصد الغض من كرامة سائر المعلمات المهذبات ولو تضمّن كلامها ذلك فعسى ان تجلي الحقيقة دفعًا لما يتبادر اليهِ الوهم وارجو منها المعذرة على هذا التعقيب الذي لا اقصد منهُ الا جلاء الحقيقة

بيروت تاجر

توجيه نظر

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

لا يخفى ان كثيرين ممن يلبسون الطربوش يشكون من عدم ملاءمتهِ ووفائهِ بالغرض الذي يلبس من اجلهِ لانهُ لا يقي الرأس الحرّ والبرد وقايةً تامّة واذا تبلل من العرق او المطر انكمش وتقلّص واذا اصابهُ الغبار ظهر عليهِ وان سافر لابسهُ في بلاد ليس بها مكواة (كما يتفق للمسافرين في اوربا واميركا او الجبال والارياف) اضطر ان يحمل معهُ المكواة او يلبس الطربوش على علاتهِ مجعدًا متقلصًا ينفر منهُ الذوق السليم . هذا وانهُ لا يمضي عام او شهر الاّ ونسمع فيهِ باختراع جديد للاوربيين والاميريكيين او اصلاح للمخترعات الموجودة فنوجه انظار الاذكياء من الشرقيين بواسطة مقتطفكم الاغر الى اختراع طربوش وافٍ بالغرض خالٍ من العيوب او اصلاح الطربوش الموجود واخذ امتياز بهِ وفي ذلك من الفائدة للمخترع او المصلح ما لا يخفى على احد

دمشق الشام احد المشتركين

الغربان والثعل

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف

ذكرتم في ما كتبتموهُ عن طباع الغربان قولاً للجاحظ طلبتم من القراء ان يطرفوكم بما يثبتهُ او ينفيهِ . فرأيت ان اكتب اليكم بما اعلمهُ وهو انهُ اذا سقط الغراب على نخلة بحث عن ثمرة طيبة واخذ في نقرها وهو يلتفت ذات اليمين وذات اليسار او ينقرها ويطير عنها من شدّة خوفهِ فاذا لم يجد زاجرًا يزجرهُ رجع اليها واكلها كلها وفتش عن غيرها الى ان يشبع . ولا يتساقط التمر الى جوف الليف بل يقع على الارض لان الاعذاق تكون بعيدة عن الليف . ولم ارَ قط غرابًا التقط ثمرة من جوف الليف

اسكندر نبيه